Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذكاء بين الوراثة والمحيط

لعلنا لا نقدم جديداً لو قلنا إن الذكاء من أهم وأبرز معطيات الدماغ للإنسان وأنه الوسيلة الرئيسة في تكييف الإنسان مع البيئة وتكييفها معه بل **هو الوسيلة الوحيدة لتوجيه السلوك** الإنساني بكل أشكاله[1] ولأهميته في الحياة فقد استخدم في حالات كثيرة لينوب مناب العقل ولكن ما مصدره وما العامل الحاسم فيه . فهل هو من معطيات البيئة أو من معطيات الوراثة ؟؟ لقد اشتد النقاش بل لقد احتدم الصراع بين أنصار البيئة الذين يرون فيه **آلة معدنها من العضوية ولكن حياتها في البيئة وطاقتها وقدرتها من الخبرة والتدريب في هذه البيئة فبمقدار ما يحاط الطفل ببيئة جديدة بمقدار ما يكون ذكياً** . وبين أنصار الوراثة الذين يرون فيه آلة حية ورثها الإنسان على شكل منحة جاءته من أبويه وأجداده وتخضع لقوانين الوراثة وهؤلاء **يرون أنه بقدر ما يكون الأبوان ذكيين بمقدار ما يكون الابن ذكياً** .

ولكن إلى أين انتهى هذا الصراع وما هو رأي المؤلف في ذلك ؟ لقد اشتد الصراع ولكن انتهى إلى **لا نتيجة تقريباً** فأنصار الوراثة رأوا أن الذكاء من أهم معطيات الوراثة وأدلوا **بحجج كثيرة حول ذلك** هي :

١- لقد توصل الطبيب الجراح **بروكا /P. Broca/** ١٨٨١/ لتحديد المنطقة المسؤولة عن استخدام اللغة واستطاع **ويرنيك /Vernick/** أن يحدد المنطقة المسؤولة عن فهم اللغة المنطوقة وكذلك المسموعة وبما أن هذه وتلك /وهما أساس الذكاء/ **موروثتان . إذاً الذكاء موروث** .

---

[1] سلوك لفظي وآخر حركي وثالث انفعالي ورابع عقلي بحت .